

## شرح رياض الصالحين

شرح باب الاقتصاد في الطاعة من كتاب رياض الصالحين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ :

( إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا  
وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِّنَ  
الدُّلْجَةِ ) رواه البخاري (39) ومسلم (2816)

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله :

" معنى الحديث : النهي عن التشديد في الدين ، بأن يحمل  
الإنسان نفسه من العبادة ما لا يحتمله إلا كُفَّةً شديدة ، وهذا هو  
المراد بقوله صلى الله عليه وسلم : ( لن يشاد الدين أحد إلا  
غلبه ) يعني : أن الدين لا يؤخذ بالمغالبة ، فمن شاد الدين غلبه  
وقطعه .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

" والمعنى لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا  
عجز وانقطع فيغلب .

قال ابن المنير : في هذا الحديث علم من أعلام النبوة ، فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متتبع في الدين ينقطع .  
وليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة ، فإنه من الأمور المحمودة ، " انتهى